

"دور النظام المحاسبي المالي في الرفع من جودة المعلومة المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات"

د. سناء مالطي*

د.عبد القادر مقرامنت**

الملخص

نظرا للتغيرات التي يشهدها الاقتصاد عامة و الجزائري خاصة كان لابد على الجزائر من إصدار نظام محاسبي يواكب التطورات الجديدة و المتمثل في النظام المحاسبي المالي، إذ يعتبر هذا الأخير قفزة نوعية للممارسة المحاسبية، فمع ظهور حاجة المؤسسة إلى الحصول على المعلومات من أجل اتخاذ القرارات ظهر ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات التي تساهم في الحصول على هذه الأخيرة بأسرع وقت ممكن. وعلى هذا الأساس تهدف الورقة البحثية إلى التعرف على النظام المحاسبي المالي و دوره في الرفع من جودة المعلومة المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات.

الكلمات المفتاحية: النظام المحاسبي المالي، تكنولوجيا المعلومات، المعلومة المحاسبية.

*طالبة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة جيلالي ليايس.

**طالب دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة جيلالي ليايس.

Abstract

In view of the changes taking place in the Algerian economy in particular, it was necessary for Algeria to issue an accounting system to keep abreast of the new developments of the financial accounting system. That accounting system is a quantum leap in accounting practice. With the need for the institution to obtain information for decision making, appear what is called information technology that contributes to getting the latter as soon as possible.

On this basis, the paper aims to identify the financial accounting system and its role in enhancing the quality of accounting information in the light of information technology.

key word: financial accounting system , information technology, accounting information.

مقدمة:

عرف العقد الأخير من القرن العشرين تطور هائل فيما يخص التكنولوجيا عامة و تكنولوجيا المعلومات خاصة حيث ساهمت هذه الأخيرة في جعل العالم قرية صغيرة، كما غيرت الأنظمة المحاسبية للحصول على معلومات دقيقة و موثوقة. إذ يعتبر النظام المحاسبي المالي المستمد من المعايير المحاسبية الدولية قفزة نوعية فيما يخص إعداد و عرض القوائم المالية ، و ذلك لما جاء به من إضافات ساهمت في الحصول على معلومات ذات موثوقية و شفافية. وعليه سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعرف على أهم ما جاء به النظام المحاسبي المالي و تكنولوجيا المعلومات و أثارهما على تحسين جودة المعلومة المحاسبية.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير النظام المحاسبي المالي على جودة المعلومة المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات؟

الفرضيات:

و للإجابة على هذه الإشكالية تم طرح الفرضيات التالية:

الفرضية ١: تساهم التغييرات التي أحدثها النظام المحاسبي المالي على تحسين جودة المعلومة المحاسبية.

الفرضية ٢: تساهم تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومة المحاسبية.

للإجابة على الإشكالية المطروحة و اختبار صحة الفرضيات تم تقسيم الورقة البحثية كمايلي:

I. دراسة نظرية.

II. دراسة ميدانية.

I. الدراسة النظرية

النظام المحاسبي المالي

١,١ مفهوم النظام المحاسبي المالي:

حسب المادة ٣ من القانون ١١-٠٧ المؤرخ في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٧ تعرف النظام المحاسبي المالي على أنه " نظام لتنظيم المعلومة المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عديدة، و تصنيفها، و تقييمها ، و تسجيلها ، وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية و ممتلكات الكيان ، ونجاعته، و وضعية خزينته في نهاية السنة المالية". (القانون رقم ١١/٠٧ ، ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٧)

٢,١ مجال تطبيق النظام المحاسبي المالي

ألزم القانون ١١-٠٧ حسب المادة ٤ الكيانات التالية بمسك المحاسبة المالية:

- الشركات الخاضعة لأحكام القانون التجاري.

- التعاونيات.

- الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون المنتجون للسلع أو الخدمات التجارية وغير التجارية، إذا كانوا يمارسون نشاطات اقتصادية مبنية على عمليات متكررة.

- وكل الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين لذلك بموجب نص قانوني.

و حسب المادة رقم ٢ يستثنى من مجال تطبيق المحاسبة المالية الأشخاص المعنويين الخاضعين لقواعد المحاسبة العمومية، و حسب المادة رقم ٣ يمكن للكيانات الصغيرة و التي لا يتعدى رقم أعمالها و عدد مستخدميها ونشاطها الحد المعين خلال سنتين ماليتين متتاليتين أن تمسك محاسبة مالية مبسطة و هذا حسب مضمون و نوع النشاط.

٣,١ الإطار التصوري للنظام المحاسبي المالي: (القانون رقم ١١/٠٧ ، ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٧)

حسب المادة ٧ من القانون ١١-٠٧ "يشكل الإطار التصوري للمحاسبة المالية دليلا لإعداد المعايير المحاسبية،وتأويلها واختيار الطريقة المحاسبية الملائمة عندما تكون بعض المعاملات وغيرها من الأحداث أخرى غير معالجة بموجب معيار أو تأويل. يعرف الإطار التصوري:

- مجال التطبيق.
- المبادئ و الاتفاقيات المحاسبية.
- الأصول والخصوم والأموال الخاصة والمنتجات والأعباء.
- يحدد الإطار التصوري للمحاسبة المالية عن طريق التنظيم.

٤,١ مبادئ النظام المحاسبي المالي: (محمد، ٢٠١٣)

تبنى النظام لمحاسبي المالي ضمنا مختلف المبادئ المحاسبية المتعارف عليها:

- ✓ الدورة المحاسبية: أي أن دورة الاستغلال تبدأ من ٠١/٠١ لتنتهي في ١٢/٣١ إلا أنه يمكن أن تفوق ١٢ شهر ففي هذه الحالة يجب التبرير كأن تكون مثلا في حالة إنشاء.
- ✓ استقلالية الدورات: توفر نية الاستمرار، إذ يجب مقابلة كل الإيرادات بمصاريف نفس السنة.
- ✓ قاعدة الوحدة الاقتصادية: تتميز المؤسسة الاقتصادية بالاستقلالية، فلها شخصية معنوية مستقلة عن الشخصية المعنوية لمالكها.
- ✓ قاعدة الوحدة النقدية: حسب المادة ١٢ من القانون ١١-٠٧ المتضمن النظام المحاسبي المالي ألزم مسك المحاسبة المالية بالعملة الوطنية أما العمليات المدون بالعملة الأجنبية فيتم ترجمتها إلى العملة الوطنية حسب الشروط المتفق عليها في المعايير المحاسبية.
- ✓ الأهمية النسبية: توفر القوائم المالية على معلومات هامة تمكن المستخدمين من الاعتماد عليها.
- ✓ الحيطة والحذر: توفر الحذر في إعداد التقديرات في ظل عدم التأكد مثل قابلية الديون المشكوك في تحصيلها، وهذا حتى لا يحصل تضخم في قيمة الأصول والإيرادات، أو التقليل في قيمة الخصوم والتكاليف.
- ✓ مبدأ استمرارية الطرق: الاعتماد على نفس الطرق المحاسبية لانسجام المعلومات بهدف مقارنتها.
- ✓ أسبقية الواقع الاقتصادي على الشكل القانوني: الاعتماد على الحقيقة الاقتصادية في محاسبة العمليات المالية بدلا الشكل القانوني وهذا لتوفر التناقضات في بعض الحالات، فمثلا عملية القرض الإيجاري تعتبر عملية إيجار من النظرة القانونية، وعملية شراء أو بيع من الناحية الاقتصادية.
- ✓ الصورة الصادقة توفر القوائم المالية على الصورة الصادقة للتعبير عن الوضعية المالية للمؤسسة وذلك باحترام قواعد ومبادئ المحاسبة، ففي حال توفر مبدأ يؤثر سلبا على الصورة فيجب حذفه والتبرير في الملحق.

- ✓ التكلفة التاريخية: تسجيل قيمة الأصول والخصوم والأعباء والنواتج بتكلفتها التاريخية المدفوعة فعلا عند الدفع. كما يمكن استبدال التكلفة التاريخية بالقيمة العادلة وهذا في حالات خاصة مثل الأدوات المالية.
- ✓ عدم المقاصة: استحالة عملية المقاصة بين عناصر الأصول والخصوم في حسابات الميزانية أو الأعباء والنواتج في حسابات النتيجة، للمحافظة على قيمة المعلومة المالية.

٥,١ أهداف النظام المحاسبي المالي: (العايش، ٢٠١٣)

إن الانتقال من المخطط المحاسبي الوطني إلى النظام المحاسبي المالي كانت له عدة أهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ✓ تطوير النظام المحاسبي الجزائري حتى يتماشى مع الأنظمة المحاسبية الدولية؛
- ✓ تسهيل المعاملات المالية والمحاسبية بين المؤسسات الاقتصادية الوطنية والمؤسسات الأجنبية؛
- ✓ توفير العقلانية من خلال الشفافية في المعلومات؛
- ✓ جعل القوائم المالية وثائق دولية تتماشى مع المؤسسات الأجنبية؛
- ✓ التعبير عن الوضعية المالية للمؤسسة بصورة صادقة؛
- ✓ إمكانية مقارنة المؤسسات مع بعضها البعض على المستويين الدولي والوطني؛
- ✓ زيادة مردودية المؤسسات من خلال معرفتها الأحسن بالآليات الاقتصادية والمحاسبية التي تشتت نوعية وكفاءة التسيير؛
- ✓ ضمان مراقبة الحسابات للمسيرين والمساهمين الآخرين حول مصداقيتها وشرعيتها وشفافيتها؛
- ✓ فهم أحسن للمعلومة لتسيير المخاطر للمتفاعلين في السوق؛
- ✓ توفير معلومات شفافة وموثوق فيها تشجع و تسمح المستثمرين بمتابعة أموالهم؛
- ✓ تسجيل تعاملات المؤسسة بشكل موثوق يؤدي إلى إعداد التصاريح الجبائية بموضوعية و مصداقية؛
- ✓ تماشي النظام المحاسبي المالي مع الوسائل المعلوماتية الأمر الذي يؤدي إلى تقليل التكاليف في تسجيل البيانات و العمليات المحاسبية و كذا إعداد القوائم المالية.

٦,١ مستجدات النظام المحاسبي المالي

تتمثل المستجدات التي جاء بها النظام المحاسبي المالي فيمايلي: (الهادي، ٢٠١٣)

- ✓ **الإطار التصوري:** هو مجموعة من الإجراءات و الأدوات المعدة في شكل مبادئ أساسية مرتبطة ببعضها البعض بهدف إعداد تقارير مالية تتماشى و احتياجات المستخدمين. و قد ذكر المرسوم التنفيذي ١٥٦/٠٨ المتضمن قواعد تطبيق النظام المحاسبي المالي و حسب المادة ٠٢ دور الإطار التصوري للمحاسبة المالية كمايلي:
- يعرف المفاهيم التي تشكل أساس إعداد و عرض الكشوف المالية كالاتفاقيات والمبادئ المحاسبية التي يتعين التقيد بها و الخصوصية النوعية للمعلومة المالية.
- يشكل مرجعا لوضع معايير جديدة.
- يسهل تفسير المعايير المحاسبية وفهم العمليات أو الأحداث الغير منصوص عليها صراحة في التنظيم المحاسبي.

حيث يعتبر الإطار التصوري من أهم المستجدات التي جاء بها النظام المحاسبي المالي إلا أنه أهمل نقطتان هما:

- الأطراف المستخدمة للقوائم المالية.

- احتياجات المعلوماتية لهذه الأطراف المستخدمة للقوائم المالية.

● **القوائم المالية:** تعبر القوائم المالية على حصيلة النشاط خلال الدورة المحاسبية فلقد فرض القانون الجزائري إعداد القوائم المالية بعمودين بهدف

المقارنة كما أضاف النظام المحاسبي المالي قائمتين جديدتين تتمثل في:

- قائمة التغيير في الأموال الخاصة التي تعتبر إحدى مكونات الجدول رقم ٠٤ في الملاحق حسب المخطط المحاسبي الوطني.

- جدول تدفقات الخزينة الذي يسمح لنا بتحديد قدرة المؤسسة على توليد السيولة وكذلك طريقة استغلال الموارد السائلة.

● **العقود طويلة الأجل:** تشمل انجاز سلعة أو خدمة مدتها سنوات مالية مختلفة ويمكن أن يتعلق الأمر بمايلي:

- عقود بناء، - عقود إصلاح حالة أصول أو بيئة، - عقود تقديم خدمات.

● **الضرائب المؤجلة:** ضريبة عن الربح قابلة للدفع أو التحصيل خلال سنوات مالية مستقبلية فالجزائر قامت بتبني المعيار رقم ١٢ المتعلق بضرائب

الدخل المؤجلة . (الهادي، ٢٠١٣)

● **عقود الإيجار:** وهو اتفاق بين طرفين يتنازل بموجبه المؤجر للمستأجر لمدة محددة عن حق استعمال أصل مقابل دفعة أو دفعات عديدة ، و لقد

تم التطرق لذلك في المعيار رقم ١٧ المتعلق بعقود الإيجار.

● **الحسابات المدمجة و الحسابات المجمعة:** تقديم الوضعية المالية و النتيجة الخاصة المتعلقة بمجموعة المؤسسات كما لو تعلق الأمر بمؤسسة

واحدة. و لقد عالجه المعيار ٢٧ المتعلق بالقوائم المالية الموحدة و المنفصلة، كما تطرق له المعيار (ifrs3) المتعلق باندماج الأعمال .

● **القياس و التقييم المحاسبي:** بالإضافة إلى مبدأ التكلفة التاريخية الذي اعتمد في تقييم العديد من العناصر، إلا أنه تم الاعتماد على بدائل أخرى

لتقييم بعض العناصر أهمها:

القيمة الحقيقية: تعرف بالقيمة العادلة، و هي القيمة التي يتم من أجلها تبادل الأصل أو تسوية التزام بين أطراف لديهم الرغبة في التبادل و عاملة

ضمن شروط المنافسة العادية (التامة).

قيمة الإنجاز الصافية: وتعرق بصافي القيمة القابلة للتحقق، وهي عبارة عن سعر البيع المقدر للمخزون مطروحا منه التكاليف المقدرة لإتمام المخزون و

التكاليف الضرورية لإتمام عملية البيع.

القيمة المحينة: وهي التقدير الحالي للقيمة المحينة للتدفقات المقبلة في أموال الخزينة ضمن المسار العادي للنشاط.

٧,١ **مدونة الحسابات :** (قرارمؤرخ في ٢٦ يوليو ٢٠٠٨، ٢٥ مارس ٢٠٠٩)

حسب القرار المؤرخ في ٢٦ يوليو ٢٠٠٨ ووفقا للمادة ٣١١: يعد كل كيان مخطط حسابات واحد على الأقل ملائما لهيكلة و نشاطه و احتياجاته إلى

الإعلام الخاص بالتسيير. والحساب هو أصغر وحدة معتمدة لترتيب وتسجيل الحركات المحاسبية. وتجمع الحسابات في فئات متجانسة تدعى طبقة. و

توجد فئتان من طبقة الحسابات:

- طبقات حسابات الوضعية.

- طبقات حسابات التسيير.

توزع هذه الحسابات إلى سبع مجموعات رئيسية:

- حسابات تخص الميزانية: من الصنف ١ إلى الصنف ٥ .
 - حسابات تخص حسابات النتائج : الصنف ٦ و الصنف ٧.
- الإطار المحاسبي لحسابات الميزانية هو كالآتي:
- الصنف ١: حسابات رؤوس الأموال .
 - الصنف ٢: حسابات التثبيتات.
 - الصنف ٣: حسابات المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ.
 - الصنف ٤: حسابات الغير.
 - الصنف ٥: الحسابات المالية.
- أما الإطار المحاسبي لحسابات النتائج هو كالآتي:
- الصنف ٦: حسابات الأعباء.
 - الصنف ٧: حسابات المنتجات.

دور النظام المحاسبي المالي في الرفع من جودة المعلومة المحاسبيةسنة مالطي وعبد القادر مقرامنت

٨,١ نقاط الاختلاف بين النظام المحاسبي المالي و المخطط المحاسبي الوطني (مراد، آيت محمد، ٢٠١٣-٢٠١٤):

الجدول (١): الاختلاف بين النظام المحاسبي المالي و المخطط المحاسبي الوطني

موضوع الاختلاف	النظام المحاسبي المالي	المخطط المحاسبي الوطني
النظام الاقتصادي	يطبق في النظام الاقتصادي الحر	يطبق في النظام الاقتصادي الموجه
المرجع	دولي	محلي
الهدف	خدمة المسيرين ثم المستثمرين بالدرجة الأولى	خدمة الإدارة الجبائية بالدرجة الأولى
مدونة الحسابات	سبعة أصناف	ثمانية أصناف
الإطار المفاهيمي	موجود	لم يكن موجود
المبادئ	استحداث بعض المبادئ مثل أسبقية الواقع الاقتصادي على المظهر القانوني	لم يتطرق إليه
عدد القوائم المالية	٤ قوائم مع الملاحق (٥)	٣ قوائم شامل و ١٤ جدول ملحق (١٧)
التقارير السنوية	تضم القوائم المالية سنتين (السنة الحالية والسنة السابقة)	تضم السنة الحالية فقط
تقييم عناصر القوائم المالية	التكلفة التاريخية، القيمة العادلة، و الحالية والمحققة	التكلفة التاريخية
الاهتلاكات	الخطي أو المتزايد أو المتناقص أو حسب عدد الوحدات	الخطي، المتزايد، المتناقص
الضرائب المؤجلة	ضرائب مؤجلة على الأصول (قابلة للاسترداد في فترات مستقبلية) وضرائب مؤجلة على الخصوم (مستحقات في فترات مستقبلية)	لم يتطرق لها
الإيجار التمويلي	يعالج معالجة الأصول، يحسب اهتلاكه ويحمل في جدول النتائج	يعالج كمصروف السنة و يحمل على جدول النتائج
الأدوات المالية	تطرق لها و خصص لها قسم خاص	لم يتطرق لها
المخزونات	تقييم الاخراجات على أساس تكلفة وسطية مرجحة أو الداخل أولا الخارج أولا تقييم الإدخالات على أساس التكلفة التاريخية أو على أساس القيمة العادلة لبعض العناصر	تقييم الاخراجات بالتكلفة الوسطية المرجحة تقييم الإدخالات على أساس تكلفة الشراء المواد و اللوازم و البضائع... (أو تكلفة الإنتاج)
المبيعات	شرط الإدراج في المحاسبة يكون وفق تحويل المخاطر إلى المشتري	يكون وفق تحويل قانوني أي تحويل ملكية
الإعانات	الإعانات العمومية المتعلقة بالأصول تسجل في حساب الأموال الخاصة؛ إعانات التوظيف فهي تسجل في حساب نواتج خارج الاستغلال وتسترجع بوثيرة خطية	الإعانات العمومية تسجل كنواتج مؤجل؛ إعانات التوظيف تسجل بنفس وثيرة التكاليف التي يفترض فيها تعويضه
المؤونات	لا يسمح بتكوين مؤونات بتكاليف منتظرة مستقبلا سيما مؤونات الصيانة و التصليح؛ لا ترتب مؤونات أعباء في حالة الخسائر التشغيلية المستقبلية المحتملة	يسمح بتكوين مؤونات من اجل عمليات التصليح و الصيانة المعتمدة.

٢. تكنولوجيا المعلومات

١,٢ مفهوم تكنولوجيا المعلومات

١. مفهوم التكنولوجيا "التكنولوجيا كلمة يونانية مشتقة من لفظين الأولى هي tech، و التي تعني التقنية ، أما الثانية فهي logos معناها العلم و الدراسة، و عليه يمكن التعبير عن التكنولوجيا بأنها علم التقنية ، أي علم دراسة الفنون التقنية، هذا من الجانب اللغوي ، أما اصطلاحا فلا يوجد تعريف محدد بعينه يمكن تبنيه كتعريف وحيد شامل و مانع لمفهوم التكنولوجيا".(الداوي، ٢٠٠٨)

٢. مفهوم المعلومات " مجموعة من البيانات المنضمة و المنسقة بطريقة توليفية مناسبة بحيث تعطي معنا خاصا و تركيبة متجانسة من الأفكار و المفاهيم تمكن الإنسان من الاستفادة منها في الوصول إلى المعرفة و اكتشافها".(ابراهيم، ٢٠١٨)

مفهوم تكنولوجيا المعلومات: " تكنولوجيا المعلومات هي الأجزاء المعدنية و اللينة و قاعدة البيانات الإدارية و غيرها من التكنولوجيا التي تستخدم من أجل تخزين البيانات و توفيرها للمنظمة بشكل معلومات تستخدم في اتخاذ القرارات ، لتحسن كفاءة و فعالية متخذ القرار في كل مرحلة من مراحل اتخاذ القرار".(كامل، ٢٠٠٧)

" عبارة عن أدوات ووسائل تستخدم لجمع المعلومات و تصنيفها و تحليلها وتخزينها أو توزيعها ، و تصنف تحت عنوان أوسع و أشمل وهي التقنيات المستندة على الحاسوب لعلاقاتها المباشرة بنشاط العمليات في المنظمات".(الأمي، ٢٠٠٧)

و عليه نستنتج أن تكنولوجيا المعلومات أنه نظام يسمح بتخزين المعلومات و تنظيمها من أجل توفيرها على شكل معلومات تساعد المؤسسة في عملية اتخاذ القرار.

٢,٢ أهداف تكنولوجيا المعلومات:(الصيرفي، ٢٠٠٩)

تسعى تكنولوجيا المعلومات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف و التي تتمثل في:

- تحقيق انسيابية المعلومة و مختلف البيانات الضرورية لحسن سير العمل داخل المؤسسة.
- تزويد العمال بمختلف المعلومات الضرورية من أجل اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.
- تعاون العمال فيما بينهم في المؤسسة مما يحقق الانسجام و التنسيق.
- تساعد الإدارة العليا إلى إيصال قراراتها لمختلف العمال.
- استكمال النقص في قدرات الإنسان.
- حل المشاكل التي قد يواجهها العمال.
- السرعة في نقل المعلومة و بأقل تكلفة.

٣,٢ خصائص تكنولوجيا المعلومات:(باسمينه، ٢٠١١)

لتكنولوجيا المعلومات مجموعة من الخصائص التي تتمثل فيمايلي:

- ✓ التفاعلية: أي إمكانية أن يكون المرسل في نفس الوقت مستقبل، مما يؤدي إلى خلق نوع من التفاعل الناتج عن عملية تبادل الأدوار.
- ✓ اللاتزامنية: أي أن المستخدم غير مطالب بالوقت فيماكانه استقبال الرسالة في أي وقت يريد.
- ✓ اللامركزية: أي استقلالية تكنولوجيا المعلومات، فالانترنت تتميز بالاستمرارية و لا يمكن لأي شيء أن يوقفها.

- ✓ قابلية التواصل: أي إمكانية الربط بين مختلف أجهزة الاتصال على الرغم من البلد أو المصنع المنتج لها.
- ✓ قابلية التحرك و الحركية: أي إمكانية استخدامها من أي مكان عن طريق استخدام الهاتف النقال أو الحاسوب.
- ✓ قابلية التحويل : إمكانية تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة.
- ✓ اللامكانية: إمكانية إرسال الرسالة إلى فرد أو مجموعة من الأفراد بدل من إرسالها إلى جمهور كبير.
- ✓ الشبكات و الانتشار: قابلية انتشارا لرسالة إلى نقاط غير محدودة في العالم.
- ✓ العالمية: تساهم تكنولوجيا المعلومات في تسهيل المعاملات التجارية ، مما يؤدي إلى تدفق رأس المال الكترونيا و بالتالي اختزال المسافات.
- ✓ تخفيض الوقت: أفضل دليل شبكة الانترنت التي تسمح لنا بالحصول على المعلومة في وقت قصير.
- ✓ تقليص المكان: لتكنولوجيا المعلومات وسائل تخزين تسمح بتخزين كم هائل من المعلومات ،مما يسهل لنا عملية الحصول عليها.
- ✓ المرونة: لتكنولوجيا مرونة كبيرة و أفضل دليل على هذا الحاسوب بحيث يسمح لنا بكتابة النصوص و كذا معالجتها بالإضافة إلى القيام بعملية الاتصال سواء عن قرب أو بعد.
- ✓ النممة: من أهم ميزاتها عملية الحصول على المعلومة في أسرع وقت ممكن و بأقل تكلفة.
- ✓ النمو بمتواليه هندسية: فبتطور تكنولوجيا المعلومات يتطور النظام الاقتصادي وبالتالي تطور قطاع الأعمال.

٤,٢ تأثيرات تكنولوجيا المعلومات: (ياسمينه، ٢٠١١، صفحة ٤٧)

الجدول(٢): تأثير تكنولوجيا المعلومات المؤسسة

التأثيرات الإيجابية	التأثيرات السلبية التي ترافقها
السرعة في انجاز الأعمال و مختلف المسائل الحسابية مقارنة بأداء الفرد لها.	حوسبة الأعمال ستؤدي إلى توقيف بعض الوظائف.
مساعدة المؤسسات على التعرف على أذواق الزبائن.	من خلال محاولة المؤسسة لجمع المعلومات على الأفراد قد تنطرق إلى خصوصياتهم أو حرياتهم الفردية.
التقدم في المجال الطبي و الأشعة و كذا مراقبة المرضى .	كثرة استخدامها قد يسبب الإرهاق أو مشاكل صحية.
توفير إمكانيات و كفاءات جديدة كالمطارات و المطارات.	تعطل المجتمع في حالة حدوث عطل أو حادث متوقع أو غير متوقع لهذه الآلات الجديدة.
تسمح لنا بتوزيع المعلومة في أسرع وقت ممكن و إلى عدد كبير من الأفراد عبر مختلف مناطق العالم.	في بعض الأحيان يتم استخدام الانترنت بطريقة غير قانونية أو غير مشروعة.
تخفيض التكاليف التنقل و الإقامة ، فهي تسمح لنا بعملية الاتصال مع المؤسسات عن طريق شبكة اتصال.	جعل العلاقات بين مختلف الأفراد غير إنسانية.
الحاجة إلى عمال ذات خبرة و كفاءة عالية.	الرفع من نسبة البطالة.

٣. المعلومة المحاسبية :

١,٣ مفهوم المعلومة المحاسبية:

يقصد بها " كل المعلومات الكمية و الغير كمية التي تخص الأحداث الاقتصادية ، التي تتم معالجتها و التقرير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية ، وفي خطط التشغيل و التقارير المستخدمة داخليا " .(سيد، ٢٠٠٩)

و تعرف على أنها " البيانات التي تمت معالجتها للحصول على مؤشرات ذات معنى تستخدم كأساس في عملية اتخاذ القرارات ، و يتعين التوازن في إعداد هذه المعلومات من حيث الحاجة إلى التفصيل فيها من جهة و مدى اختصارها على شكل دلالات رقمية مركزة من جهة أخرى لتكون ذات منفعة لمتخذي القرار".(جمعة، ٢٠٠٧)

٢,٣ مفهوم و خصائص جودة المعلومة المحاسبية: (قاسمي، ٢٠١٦)

مفهوم جودة المعلومة المحاسبية:

من بين المصطلحات التي لم يجد لها الباحثين تعريف موحد نظرا لاختلاف الأهداف و القرارات المتخذة من قبل مستخدمي القوائم المالية و كذا تعدد مقاييس الجودة.

و يقصد بها خلو المعلومات من الغش و التضليل و التميز بالمصادقية و الشفافية و أن يتم إعدادها وفق المعايير و القوانين الرقابية و المهنية و الفنية بغية تحقيق الهدف من وراء استخدامها.

خصائص جودة المعلومة المحاسبية:

- ✓ الملائمة: توفير المعلومة في الوقت المناسب حتى يتمكن مستخدميها من اتخاذ القرار المناسب بالإضافة إلى توفرها على الخصائص التي تتميز بها المعلومة المفيدة.
- و عليه نستنتج أن للتوقيت دور مهم و يعد من بين الميزات الأساسية التي يجب أن تتوفر في المعلومة، فالمعلومات عن الأنشطة الماضية تساعد على توقع المستقبل، لذا يجب توفرها لدى متخذ القرار في الوقت المناسب حتى لا تفقد هذه الأخيرة أهميتها.
- ✓ المصادقية : أن تتميز المعلومة بالشفافية و أن تكون خالية من الغش و التضليل و تعبر عن واقع المؤسسة.
- ✓ قابلية المقارنة: أن يتمكن مستخدمي القوائم المالية و كذا المستثمرين من خلق فرص للاستثمار و الإقراض بالإضافة إلى إمكانية مستخدمي القوائم المالية القيام بعمليات المقارنة بين فترات زمنية مختلفة.
- ✓ الأهمية النسبية: تتميز المعلومة بالأهمية النسبية في حالة ما إذا كان حذفها أو تحريفها يؤثر على عملية اتخاذ القرار.

٣,٣ قياس جودة المعلومة المحاسبية: (فؤاد، ٢٠١١)

يتم قياسها عن طريق احترام مجموعة من المبادئ المتمثلة في :

- ✓ التحديد: الدقة في تحديد المعلومة.
- ✓ السرعة: توفيرها في الوقت المناسب.
- ✓ الشمولية: أن تكون المعلومة متناسقة وأن تعبر عن واقع المؤسسة.
- ✓ الملائمة: تعد من أهم المحددات المستعملة لقياس الجودة.
- ✓ التوافق في التصوير أو التمثيل: أن تتماثل المعلومة مع الواقع.

✓ التأكد: وصول جميع الأطراف المعدة للمعلومة لنفس النتيجة.

٤. أثر النظام المحاسبي المالي على جودة المعلومة المحاسبية:

١,٤ مزايا النظام المحاسبي المالي المبني على تكنولوجيا المعلومات:

تتمثل المزايا فيمايلي: (قويدر، ٢٠١٢)

✓ كسر حاجز الوقت: تسمح تكنولوجيا المعلومات بتوصيل المعلومة لمستخدميها في أسرع وقت مقارنة بالنظام اليدوي مما أدى إلى تقليص التكاليف باعتبار الوقت تكلفة بالنسبة للمؤسسة.

✓ كسر الحواجز الجغرافية: تسمح تكنولوجيا المعلومات بعملية الاتصال عن طريق شبكة الاتصال عن بعد مما أدى إلى تقليص الوقت و التنقل في آن واحد.

✓ كسر حواجز التكلفة: كما ذكرنا سابقا فإن عملية الاتصال ساهمت بشكل كبير في تقليص الوقت سواء كان الاتصال الداخلي (بين الإدارات) أو عن بعد.

✓ كسر الحواجز الروتينية: من خلال تسهيل عملية الاتصال بالموردين و كذا العملاء و تسهيل عملية اتخاذ القرار و الابتكار فيما يخص تقديم الخدمات و توزيعها في الأسواق.

✓ المساهمة في إعادة تصميم العديد من مراحل الأعمال: تساهم تكنولوجيا المعلومات من خلال اختصارها الوقت تقليصها للتكاليف إلى إعادة تصميم العديد من خطوات العمل مما يؤدي إلى الرفع من قيمة المؤسسة و خلق ميزة تنافسية.

٢,٤ أثر النظام المحاسبي المالي على جودة المعلومة المحاسبية: (قويدر، ٢٠١٢، صفحة ٢٨٢)

✓ خلو القوائم المالية من ظاهرة الغش و التضليل و تميزها بالشفافية و المصادقية يساهم في ترقية المؤسسات.

✓ الدقة في انتاج المعلومة و عكسها لواقع المؤسسة.

✓ تحديد قواعد و مبادئ تسجيل العمليات المحاسبية يقلل من عملية التلاعب الإداري و المحاسبي.

✓ تحديد قيمة الأسهم بصفة واضحة و عادلة.

✓ إلزامية تطبيق المعايير المحاسبية لضمان شفافية و مصادقية المعلومة.

✓ يسمح النظام المحاسبي المالي المنبثق من المعايير الدولية بتوفير معلومات ذات مصداقية و شفافية ترفع من كفاءة و أداء المؤسسات الاقتصادية.

II. الدراسة الميدانية:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التدقيق المالي والمحاسبي، بالإضافة إلى مجموعة المهنيين في المؤسسات الاقتصادية على مستوى قسم المحاسبة و المالية، اعتمد الباحثين في الدراسة الميدانية على استمارة الاستبانة و تم تصميمها في ضوء أهداف وفرضيات البحث وتضمنت أولا مقدمة تعريفية بينت طبيعة الدراسة وتعريف لبعض المصطلحات الواردة فيها، ثم الأسئلة التي غطت جوانب البحث الرئيسة وفرضياته وقسمت الأسئلة إلى مجموعتين المجموعة الأولى تضمنت الأسئلة العامة والمجموعة الثانية الأسئلة الخاصة باختبار فرضيات البحث، وكانت قيمة معامل ارتباط ٠,٨٣، وهي قيمة تسمح بالاعتماد على إجابات أفراد العينة والاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يرجع عدم تحديدنا لحجم العينة لصعوبة الوصول لإفرادها خاصة المهنيين، نظرا لعدم اهتمامهم ورفضهم الإجابة ،رغم أهمية موضوع الدراسة، وللحصول على أكبر عينة ممكنة والتي تعبر عن مجتمع الدراسة قمنا بتوزيع ٦٠ استبانة، الجدول التالي يبين تفصيلات توزيع الاستبانة:

الجدول(3): تفصيلات توزيع الإستبانة

النسبة	العدد	
%١٠٠	٦٠	الاستبيانات الموزعة
%١٨,٣٤	١١	الاستبيانات الضائعة
%٨١,٦٦	٤٩	الاستبيانات المسترجعة
%٣٨,٥٧	١٤	الاستبيانات المرفوضة
%٧١,٤٣	٣٥	الاستبيانات المقبولة

انتهجنا في تحليلنا الأسلوب الإحصائي الوصفي باستخدام برنامج الإكسيل و البرنامج الإحصائي (SPSS) وما يندرج تحته من تحليل عبر التكرارات والنسب المئوية ، كما تم حساب المتوسطات الحسابية لمعرفة اتجاهات آراء أفراد العينة حول كل الأسئلة المطروحة وتكون الدراسة مقبولة إذا حازت على نسبة أعلى من ٦٠%، وكذا الانحراف المعياري، كما استخدمنا في تحليلنا لعبارات الاستبيان اختبار (T – test) وذلك بغرض تعميم الدراسة على المجتمع، وقمنا بوضع فرضيتين وهما:الفرضية الصفرية: H0: تأكيد ما جاء في الفرضية المقدمة , الفرضية البديلة: H1: نفي الفرضية المقدمة.

ولمعرفة القرار أو الحكم المتعلق بكل فقرة فإننا نقارن مستوى المعنوية (Sig2-tailed) بعتبة المعنوية هامش الخطأ والتي تساوي: 0.05وهنا

نكون أمام حالتين:

الحالة الأولى: إذا كان (Sig2 - tailed) < 0.05 فإننا نقبل H0 ونرفض H1. الحالة الثانية: إذا كان (Sig2 - tailed) > 0.05 فإننا نرفض H0 ونقبل H1.

ولإشارة استعملنا مقياس ليكارت الثلاثي والجدول التالي يوضح هذا المقياس:

الجدول(4): مقياس ليكارت الثلاثي

المتوسط الحسابي	المستوى
من ١,٠٠ إلى ١,٦٠	غير موافق
من ١,٦١ إلى ٢,٣٥	محايد
من ٢,٣٦ إلى ٣,٠٠	موافق

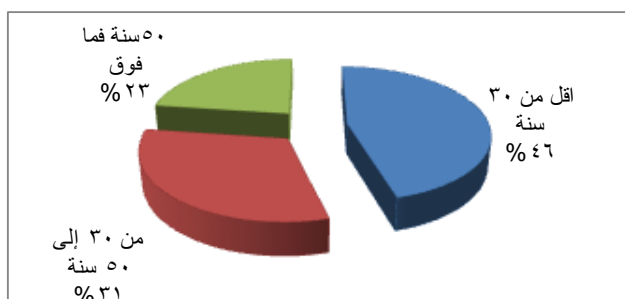
تحليل المتغيرات الديموغرافية:

توزيع أفراد العينة حسب السن:

الجدول (5): توزيع العينة حسب السن

النسبة	التكرار	
45,73%	16	أقل من ٣٠ سنة
31,42%	11	من ٣٠ إلى ٥٠ سنة
22,85%	8	٥٠ سنة فما فوق
100%	35	المجموع

الشكل (١): توزيع العينة حسب السن



من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Excel

من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

تضمنت عينة الدراسة إجمالي فئة شبانية ب 45,73% ما بين العينتين الأولى والثانية لأقل من 30 سنة ب ١٦ تكرار، مما يعطي لعينة الدراسة

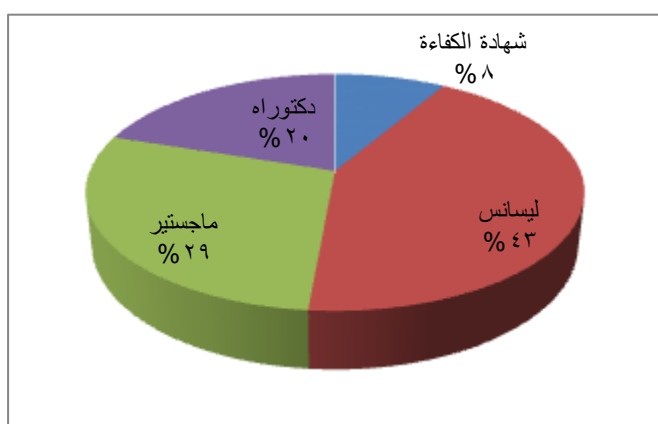
أفاق مستقبلية، إذ تتفرق النسب بين نسبة 31,42% عند الفئة العمرية 30-50 سنة بتعداد تكراري 1١ تكرار في حين يبقى 8 تكرار للفئة الأكثر من 50 سنة بنسبة 22,85%.

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

الجدول (5): توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
8,57%	٣	شهادة الكفاءة المهنية
42,86%	١٥	ليسانس
28,57%	١٠	ماجستير
20%	٧	دكتوراه
100%	٣٥	المجموع

الشكل (٢): توزيع العينة حسب المؤهل العلمي



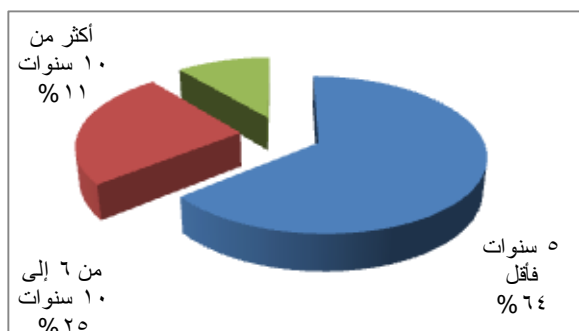
من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Excel

من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال هذا الجدول يتضح جليا أن شهادة الليسانس في الحائزة على النسبة الأكبر ب 42,86% على صعيد الشهادات المحددة، وهذا راجع إلى اشتراط هذه الشهادة كحد أدنى لمزاولة مهنة المحاسبة، تليها شهادة الماجستير بنسبة 28,57% ما يدل على أن أكثر من ربع العينة تسعى إلى تطوير مستواها العلمي الأكاديمي، وهو ما يعطي الدراسة بعد أكاديمي حديث يتماشى والتطورات الحديثة مع مجريات المهنة على المستويين العالمي والجزائري، إضافة إلى ميزة أخرى قلما نجدها في أغلب الدراسات هي شهادة الدكتوراه التي احتلت المرتبة الثالثة في التصنيف ب 20%، ما يدل على الاهتمام الكبير من طرف الأكاديميين بالتطورات التي يعرفها الاقتصاد الوطني وسعيهم للجمع بين الجانبين الأكاديمي والمهني.

توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة :

الشكل (٣): توزيع العينة حسب سنوات الخبرة



الجدول (6): توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	
١١,42 %	٤	٥ سنوات فأقل
31,42 %	١١	من ٠٦ إلى ١٠ سنوات
57,16 %	٢٠	أكثر من ١٠ سنوات
100 %	٣٥	المجموع

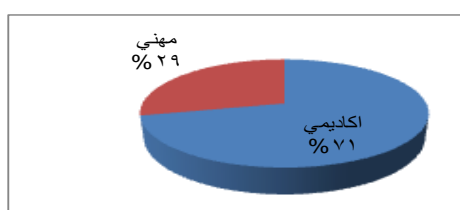
من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Excel

من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة تتمركز في فئة أكثر من ١٠ سنوات خبرة بنسبة 57,16 % ل ٢٠ تكرار، أين نستطيع القول أن العينة تتصف بحدائة الفكر وبرؤى شبانية تتبع أدق جزئيات المهنة، في وسط مهني أكاديمي بمستوى ليسانس فما فوق، وهذا ما يتأكد من خلال نسبة حضور فئة ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات ب ٣١,٤٢ % إلى مجموع بلغ أكثر من ٨٨ %.

توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل:

الشكل (٤): توزيع العينة حسب المهنة



من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Excel

الجدول (7): توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
أكاديمي	٢٥	71,42 %
مهني	١٠	28,58 %
المجموع	35	100 %

من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول أن أغلبية أفراد العينة أساتذة جامعيون ما يمثل نسبة 71,42 % ، أما فئة رؤساء مصلحة المالية و المحاسبة باعتبارهم معدي المعلومات المالية فتتمثل بنسبتهم في 28,58 % رغم إلمامهم بالجانب المحاسبي مقارنة بالأكاديميين، وهذا راجع لعدم اهتمامهم وتفاعلهم بسلبية مع الاستبانة.

دور النظام المحاسبي المالي في الرفع من جودة المعلومة المحاسبيةسناء مالطي وعبد القادر مقرامنت

اختبار صحة الفرضيات:

اختبار الفرضية الأولى:

عبارات	الإجابات						المؤشرات الإحصائية	
	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	اتجاه العينة
	ن	%	ن	%	ن	%		
تبني النظام المحاسبي المالي في الجزائر لاقى ترحيب و موافقة كافة المهنيين.	أكاديمي	20	80%	2	8%	3	12%	2,7442
	مهني	7	70%	1	10%	2	20%	2,655
الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي يتوافق مع استخدام المعايير المحاسبية الدولية دون أي مشاكل في الممارسة المحاسبية	أكاديمي	23	92%	2	8%	0	0%	2,9442
	مهني	9	90%	1	10%	0	0%	2,935
الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي يساعد على معالجة جميع الأحداث والعمليات المالية في الوقت الحالي	أكاديمي	18	72%	5	20%	2	8%	2,8271
	مهني	10	100%	0	0%	0	0%	3
اعتماد scf على الإطار التصوري حسن من جودة القوائم المالية و بالتالي المعلومة المحاسبية	أكاديمي	21	84%	3	12%	1	4%	2,7657
	مهني	6	60%	1	10%	3	30%	2,515
تساهم التغيرات التي أحدثتها النظام المحاسبي المالي على مستوى القوائم المالية على جودة المعلومة المحاسبية	أكاديمي	20	80%	0	4%	0	0%	2,7842
	مهني	8	80%	2	20%	0	0%	2,87
توفر النظام المحاسبي المالي على الإطار التصوري ساهم في تعزيز قابلية الفهم لدى مستخدمي القوائم المالية	أكاديمي	18	72%	3	12%	4	16%	2,67
	مهني	5	50%	4	40%	1	10%	2,6
توفر النظام المحاسبي المالي على الإطار التصوري ساهم في تعزيز قابلية الفهم لدى معدي القوائم المالية	أكاديمي	16	64%	7	28%	2	8%	2,6757
	مهني	5	50%	4	40%	1	10%	2,6
درجة الإفصاح وفق النظام المحاسبي المالي ساهمت في توفير معلومة محاسبية أكثر ملائمة	أكاديمي	25	100%	0	0%	0	0%	2,8614
	مهني	6	60%	1	10%	3	30%	2,515
التغيرات التي أحدثتها النظام المحاسبي المالي تساهم فيتحسين جودة المعلومة المحاسبية	أكاديمي	24	96%	1	4%	0	0%	2,9814
	مهني	10	100%	0	0%	0	0%	3
تعبر القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي على واقع المؤسسة	أكاديمي	23	92%	1	4%	1	4%	2,8614
	مهني	8	80%	0	0%	2	20%	2,72
تتميز المعلومة المحاسبية وفق النظام المحاسبي المالي بالحيادية	أكاديمي	19	76%	6	24%	0	0%	2,7967
	مهني	6	60%	4	40%	0	0%	2,74

من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول يظهر لنا إن اتجاه آراء عينة الدراسة إيجابي نحو محاور البحث وباتجاه واحد وهو الموافقة، ما يؤكد على رضا أغلبية أفراد عينة الدراسة إذ نجد السؤال الأول (تبني النظام المحاسبي المالي في الجزائر لاقى ترحيب و موافقة كافة المهنيين) بلغ متوسط حسابه ٢,٧٤ وبنسبة مقاربة بين الأكاديميين والمهنيين ب ٢,٧٨ و 2,٦٤ على التوالي وهذا ما يؤكد اتفاقهم على موافقة كافة المهنيين ترحيبهم بتبني النظام المحاسبي المالي في

الجزائر، أما بخصوص السؤال الثاني (الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي يتوافق مع استخدام المعايير المحاسبية الدولية دون أي مشاكل في الممارسة المحاسبية) فبلغ متوسط حسابه ٢,٩٤ أي أن هناك موافقة من طرف أفراد عينة الدراسة على الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي مع المعايير المحاسبية الدولية ، وتتأكد من خلال التقارب الكبير في المتوسط الحسابي بين فئتي الدراسة الأكاديميين والمهنيين ب2,948 و 2,948 على التوالي ، أما محور (التغييرات التي أحدثها النظام المحاسبي المالي تساهم في تحسين جودة المعلومة المحاسبية) بلغ متوسط حسابه أكبر قيمة ب2,9814 وقيم متقاربة بين فئتي الدراسة الأكاديميين ب2,974 والمهنيين ب٣.

تحليل الاختبار:

من خلال الجدول نستدل على صحة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغييرات التي أحدثها النظام المحاسبي المالي وتحسين جودة المعلومة المحاسبية في الجزائر، حيث نجد أن قيمة $T.sig = 0.000$ المحسوبة لمجموع تكرارات المحور أكبر من القيمة الجدولية ٠,٠٥ بإنحراف معياري قدر ب ٠,٦٢٥٠٠، بالتالي نقبل الفرضية H_0 يوجد تأثير كبير للتغييرات التي أحدثها النظام المحاسبي المالي على تحسين جودة المعلومة المحاسبية في الجزائر ، ما يدل على أن النظام المحاسبي المالي يؤثر في المعلومة المالية، كما له القدرة على تحسين جودة المعلومة المالية من خلال تطبيقه، تحليل ذلك أراء عينة الدراسة التي تؤكد ذلك، وعليه بما أن الفرضية الأولى محققة نجيب على التساؤل الفرعي الأول حول: " مساهمة التغييرات التي أحدثها النظام المحاسبي المالي على تحسين جودة المعلومة المحاسبية؟ "

اختبار الفرضية الثانية:

عبارات	الإجابات						المؤشرات الإحصائية	
	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	اتجاه العينة
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
يؤدي تطبيق تكنولوجيا المعلومات إلى زيادة جودة المعلومة المالية التي يتم عرضها والإفصاح عنها في القوائم المالية	أكاديمي	20	80%	2	8%	3	12%	2,78
	مهني	7	70%	1	10%	2	20%	2,655
أدى تطبيق تكنولوجيا المعلومات إلى الحد من مشكلة عدم تماثل المعلومة المحاسبية	أكاديمي	23	92%	2	8%	0	0%	2,948
	مهني	9	90%	1	10%	0	0%	2,935
يؤدي تطبيق تكنولوجيا المعلومات إلى توفير خاصيتي الملائمة و الموثوقية للمعلومة المحاسبية مما يؤدي إلى زيادة الثقة فيها	أكاديمي	18	72%	5	20%	2	8%	2,758
	مهني	10	100%	0	0%	0	0%	3
يؤدي تطبيق تكنولوجيا المعلومات إلى تجنب المشاكل المحاسبية و المالية	أكاديمي	21	84%	3	12%	1	4%	2,866
	مهني	6	60%	1	10%	3	30%	2,515
يوجد أثر لتطبيق تكنولوجيا المعلومات على زيادة جودة المعلومة المحاسبية	أكاديمي	24	66%	1	4%	0	0%	2,974
	مهني	9	90%	1	10%	0	0%	2,935

من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول يظهر لنا إن اتجاه آراء عينة الدراسة إيجابي نحو محاور البحث وباتجاه واحد وهو الموافقة، إذ نجد السؤال الأول (يؤدي تطبيق تكنولوجيا المعلومات إلى زيادة جودة المعلومة المالية التي يتم عرضها والإفصاح عنها في القوائم المالية) بلغ متوسط حسابه 2,7442 وهي أصغر قيمة أي إن هناك موافقة من طرف أفراد عينة الدراسة على وجود أثر لتطبيق تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومة المحاسبية مع وجود بعض الاختلاف في الآراء بين الأكاديميين والمهنيين ويتأكد من خلال الفرق الملاحظ في المتوسط الحسابي بين فئتي الدراسة ب ٠,٢٠، بالتقريب، أم بخصوص السؤال الثاني (أدى تطبيق تكنولوجيا المعلومات إلى الحد من مشكلة عدم تماثل المعلومة المحاسبية حيث بلغ متوسط حسابه 2,9442، وبنسبة متساوية تقريبا بين الأكاديميين والمهنيين ب 2,935 و 2,948 على التوالي وهذا ما يؤكد على اتفاقهم على إن دور تكنولوجيا المعلومات فيجعل القوائم المالية متماثلة وهو ما يكسب مستعمليها الثقة في مصداقيتها وموضوعيتها، أما محور (تساهم تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومة المحاسبية) اُخذ أكبر قيمة بلغ متوسط حسابه أكبر قيمة ب 2,9628 وقيم متساوية تقريبا بين فئتي الدراسة الأكاديميين ب 2,974 والمهنيين ب 2,935.

تحليل الاختبار:

من خلال الجدول أعلاه نستقرأ صحة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعمال تكنولوجيا المعلومات وتحسين جودة المعلومة المحاسبية في الجزائر أن قيمة $T.sig = 0.215$ المحسوبة لمجموع تكرارات المحور أكبر من القيمة الجدولية 0.05 بانحراف معياري قدر ب0.517 بالتالي نقبل الفرضية H_0 استعمال تكنولوجيا المعلومات يساهم في تحسين جودة المعلومة المالية في الجزائر، وعليه بما أن الفرضية الأولى محققة نجيب على التساؤل الفرعي الثاني حول: " تأثير تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومة المحاسبية.

الخلاصة:

لقد ساهم استخدام تكنولوجيا المعلومات مع نظم المعلومات المحاسبية على تسهيل و تحسين الممارسات المحاسبية للحصول على الجودة و الموثوقية في المعلومة المحاسبية ، حيث تعتبر هذه الأخيرة مركز قوة و قرار يساعد المؤسسة على بلوغ أهدافها المتمثلة في تحقيق الربح بأقل تكلفة و الاستمرارية في النشاط.

التوصيات:

من أجل تحقيق التطور المستمر و الرفع من كفاءة و جودة المعلومة المحاسبية يجب:

- تماشي النظام المحاسبي المالي مع بيئة الأعمال.
- استخدام آخر صيحات تكنولوجيا المعلومات و البرمجيات.
- الأخذ بعين الاعتبار مختلف التطورات التي تحدث على النظام المحاسبي المالي و المعايير المحاسبية الدولية.
- عقد ندوات و مؤتمرات لمناقشة مختلف التطورات الحاصلة.
- القيام بعمليات تكوين للعمال للتماشي مع التطورات الحاصلة على تكنولوجيا المعلومات و النظام المحاسبي المالي.

المراجع :

الكتب:

١. سيد عطا الله سيد، نظم المعلومات المحاسبية، دار الرأية للنشر و التوزيع، الأردن، ٢٠٠٩.
٢. عامر إبراهيم قنديلجي و آخرون ، نظم المعلومات الإدارية، دار المسيرة للطباعة و النشر ، مجلد ١، ٩، الطبعة ٢٠١٨.
٣. غسان قاسم اللامي، إدارة التكنولوجيا مفاهيم ومداخل وتقنيات تطبيقات علمية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧
٤. محمد الصيرفي، تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩.
٥. المغربي كامل محمد ، الإدارة : أصالة المبادئ و الأسس و ووظائف المنشأة مع حداثه و تحديات القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٧.

الملتقيات:

١. ربيع بوصيع العايش، فاتح سردوك، عاي خليفة ، جدول سيولة الخزينة في ظل النظام المحاسبي المالي :دراسة حالة شركة البناء للجنوب و الجنوب الكبير، ملتقى وطني حول واقع و أفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، ٠٦/٠٥ ماي ٢٠١٣
٢. محمد درواسي ، ضيف الله محمد الهادي ، زهواني رضا ، واقع محاسبة التكاليف البيئية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ظل النظام المحاسبي المالي ، ملتقى وطني حول واقع و أفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، جامعة الوادي ، ٠٦/٠٥ ماي ٢٠١٣.
٣. مرزوقي مرزوقي ،حولي محمد،النظام المحاسبي المالي : المحاسبة المطبقة على الكيانات الصغيرة،الملتقى الوطني حول واقع و أفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر،جامعة الوادي،٠٦/٠٥ ماي ٢٠١٣.
٤. نمر محمد الخطيب، صديقي فؤاد، مدى انعكاس الإصلاح المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية، ملتقى علمي دولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية و التسير و العلوم التجارية الجزائر ، ٢٩-٣٠ نوفمبر ٢٠١١.

المجلات:

١. الداوي ش ، الابداع كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسة ، مجلة علوم الاقتصاد و التسير و التجارة، ٢٠٠٨، المجلد ٣، العدد ١٧.
٢. علي بن قطيب السعيد قاسمي، دور التدقيق في تحسين جودة المعلومة المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات-دراسة ميدانية لعينة من الخبراء المحاسبين و محافظي الحسابات ولاية تيارت، مجلة الباحث، عدد ٢٠١٦/١٦.
٣. قورين حاج قويدر، اثر تطبيق النظام المحاسبي المالي scf على تكلفة و جودة المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات، مجلة الباحث، عدد ٢٠١٢، ١٠.

الأطروحات:

١. آيت محمد مراد ، ضرورة تكييف بيئة المحاسبة بالجزائر مع متطلبات النظام المحاسبي المالي خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٣ ، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر
٢. ياسع ياسمينية، دراسة اقتصادية قياسية لاثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الأداء الاقتصادي للمنظمة – دراسة حالة شركة القطن الممتص (socothyd)، رسالة ماجستير، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسير، ٢٠١٠-٢٠١١.

القوانين:

١. القانون رقم ١١/٠٧ المؤرخ في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٧ المتضمن النظام المحاسبي المالي ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد ٧٤، الصادر في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٧.
٢. قرار مؤرخ في ٢٦ يوليو ٢٠٠٨ ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد ١٩ ، الصادر في ٢٥ مارس ٢٠٠٩.